Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واكتفوا بتدوير الآلة المنتجة لهذه الجملة أو لتلك. فما دام الكلام الملفوظ متطابقاً جرساً ووزناً وتركيباً، بصورة إجمالية، مع الكلام المقدّر للموقف، أو الكلام المتماسك جرساً ووزناً وتركيباً مع بنية المدلول بحيث ينهض بعبء ايقاظها، فإنّ الفكر يتجاوز، عندئذ، عن النقص الطفيف أو الزيادة الطفيفة من الطوارىء التي يدركها. ولكن تراكم التغيرات الصوتية يمكن أن يجعل من اللفظ ألفاظاً.

فمن دعاء الرعيان على الأشخاص والغنم: «ذِيْبْ يْفِصّْجَوْزْتك». «الجوزة» هي رأس الحنجرة الناتىء في مقدم العنق. ويبدو أنّ «يفص» تطوير لكلمة «يمص». التغيير الصوتي تركز في الميم من «مَصّ» فأدى إلى نشوء لفظة ثانية هي «فَصّ». والشائع عند رعاة جنوب لبنان أن الذئب يمسك بفكيه على عنق العنزة أو الغنمة فيمزقه ويمتص دم الدابة التي لم يعد في وسعها أن تصرخ لأن الآلة الصوتية لديها قد دمرت تدميراً.

٤ ـ وما أن تستقل اللفظة الناشئة بمعنى متميز عن معنى الأم حتى يمتنع الإدراك تدريجاً عن ملاحظة الصلة بينهما ويكف تقريباً عن استحضار الواحدة إذا أدرك اختها... فالناس ساهون حالياً عن أهمية هذا الربط كما هم ساهون عن إدراك أهمية الهواء الذي يتنشقون. ولماذا المبالاة ما دام الكلام والهواء موفورين، وما دمنا لا نصحو على أنفسنا إلاّ متكلمين ومتنفسين؟! ولكن إذا كان الكلام من خزائن المعرفة البشرية الغابرة، وإذا كان أهم وسيلة اتصال ابتكرها الإنسان، فإنه لا يعود ممكناً السكوت عليه إبان استبطان المعارف وتطوير وسائل الاتصال والإشباع. كما لا يعود ممكناً اعتبار الهواء رمزاً لما نستخف به حين تطرح مشكلة تناقص الأوكسجين والتلوث